

المنهل

رمضان ١٣٥٨

المطبعة العربية — بمكة



مجلة تخدم الادب والثقافة والعلم

لمنشئها

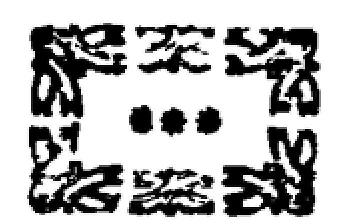
عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك في المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفي الخارج (٧) ريالات عربية وللطلبة في الداخل (١-٢) ريال عربي - الاجزاء المفقودة في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تفعل

المقالات لا تقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان — ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



السنة الثالثة | الجزء العاشر | المجلد الثالث



رمضان ١٣٥٨ | اكتوبر ١٩٣٩

كلمة المحرر

حسنات جلالة الملك المعظم

شمول الامن • توفير وسائل الراحة للحجاج • انهاض التعليم والصناعة

البحث المقارن ، بين الماضي والحاضر ، كفيل بان يرشدنا الى المراحل الواسعة التى اجتازتها هذه البلاد المقدسة ، منذ تولى جلالة الملك المعظم زمامها فقادها الى الخير والفلاح .

كانت هذه البلاد من قبل ، فى بحران ، سببه فقدان الأمن الذى كان يجلل باديتها ، ويتغلغل فى حاضرتها الى الازقة والشوارع ، كما يتسرب الى الضواحي وسائر النواحى ، ومنذ تبوأ جلالته أريكتها ضرب ضربته الحميدة ، القاضية على ايدي العابثين بالأمن العزيز ، فابدل الله ارجاء البلاد ذلك الخوف الصاخب ، بأمن شامل صار مضرب الامثال .

وكانت البلاد ترزح تحت اعباء المواصلات المتعبة التى من شأنها ان تظهر

اجزاء القطر الواحد ، اقطاراً متنائية فكان الحج وكانت الزيارة من جراء تلك المواصلات الفاصلة ، لا يتسنيان للمسلم البر الا بعد تضحية ومشقات . فأبدل جلالته اسلوب المواصلات المنهك القديم ، باسلوبها الحديث المنعش . فتقاربت مسافة ما بين الحرمين الشريفين تقاربا ميمونا استبشر له العالم الاسلامي ايما استبشار . وعلاوة على ذلك عنيت أمته النبيلة حكومة وشعباً بان تمهد للحجاج والزوار الوانا من الرفاهية واستكمال أسباب الصحة والهناء مما كان له الأثر الحميد .

وكانت المعاهد العلمية معدودة بالاصابع ، فازدادت كميتها وازدانت كيفيتها ولا تزال المعارف في تقدم مستمر سيؤتي ثماره الزاكية في القريب العاجل ان شاء الله.

ولم يكن في البلاد شركات ولا صناعات ، فحباها المليك عطفه فترعرعت شركات وطنية وازدهرت صناعات حية بدت طلائعها السارة تبشر بمستقبل بهيج .

وكانت البلاد خلواً من الصحافة بالمعنى الصحيح ، فبفضل عطف جلالته ورغبته السامية في استكمال بلاده أسباب الحضارة والرقي وجدت صحافة وطنية تؤدي مهامها الدينية والاجتماعية والصحية والثقافية على الوجه السديد .

***

وبعد فهذا قليل من كثير من حسنات جلالة الملك المعظم التي ادخلت على هذه البلاد الوانا شتى من الاصلاحات الجمة الناجعة . ولو ذهبت أروم احصاءها لاقتضاني ذلك مجلدات ومجلدات . م

شهر رمضان والقرآن

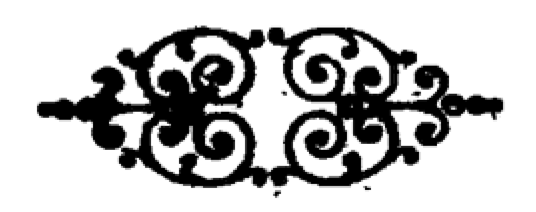
﴿ شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ﴾

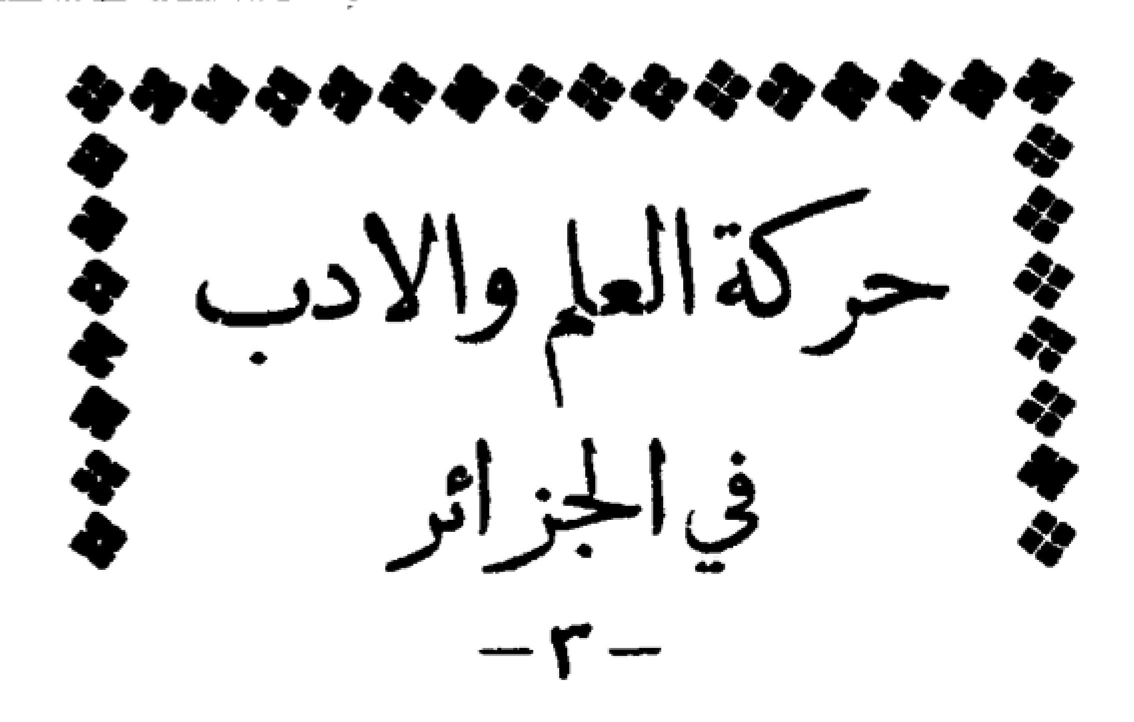
﴿ ان هذا القرآن يهدي للتى هى أقوم ﴾

للاستاذ (ع. س)

بمناسبة نزول القرآن فى شهر رمضان ارانى أنظر الى هذا الشهر المبارك كانه فجر لشمس طلعت منه قبل ١٤ قرنا ولم تغرب الى الآن ، ولن تغرب ، ولها اشعة دائمة وفى كل شعاع منها حكمة عظيمة تنير قلوبا حية ، وتحيي كل ما فيه رمق . ومهما كثر اصحاب تلك القلوب ومهما اختلفت أجناسها ، سواء خلقوا أم لم يخلقوا فان هذا القرآن قد نزل اليهم من مليك مقتدر يعلم ما خلق ، ويعلم النظم التى تصلحهم فى دنياهم وتسعدهم في أخراهم . وقد ثبت ذلك الاصلاح فى هذه الدنيا بحضارة ممتازة ادهشت العالم قرونا كما سجل التاريخ وسيظهر ذلك الاسعاد فى الآخرة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، بل يلتمسون قوانين يضعها امثالهم من البشر ليطيعوها فيتخذ بذلك بعضهم بعضا اربابا من دون الله ، ولئن سألتهم ليقولن نحن ارقى البشر ، نحن اصحاب الفكر الذي به نشرع للبشر ، نحن ونحن ، مع ان قوانينهم فى حاجة الى التعديل كل يوم واما أهل القرآن فهم منقادون لقانون ربهم مدى الدهر ، فلا يأتيهم الباطل لان القرآن تنزيل من حكيم حميد ، ونحن نتحدى الى يوم القيامة كل من تحدثه نفسه ان فى القرآن

شيئا لا يوافق العقل أو يحول دون الترقي الحقيقي أو لا يلائم اقليما من اقاليم الارض ، أو طائفة من طوائف الناس أو زمانا من الازمنة يأتي بعد الوف السنين .. نتحداه ان يأتي لنا بذلك ! ولن يأتي به ابد الابدين ودهر الداهرين.. أما هذه القوانين الاوربية التي يغتبط بها من لا يعرف كنهها فان كل مادة من موادها تستحق نقداً علمياً وفيها الوان من القصور وعدم الاحاطة . فالفخر كل الفخر لنا نحن المسلمين لو قدرنا القرآن حق قدره ودرسنا علومه وأسراره حق الدراسة ، والعز كل العز لنا لو تمسكنا باحكامه كما تمسك به الاولون ، فانه لم يترك شيئا من حاجات البشرية الا ذكرها ، فهو الهداية الى الرشاد ، ولو اجتمع الجن والانس وفيهم اعاظم المستشرقين والمفكرين فانهم لن يجدوا اقوم سبيلا من القرآن للانسان . لقد دل القرآن على احكم سياسة ، واهنأ عيش واحسن معاشرة ، وانزه اسرة ، وافضل اخلاق ، وانفع علوم ، واسمى غاية . نعم لو آمن به الناس جميعاً اذن لاصبحت الارض كطبقة من السماء ، يعبد فيها ولا يعصى ، ويأمن اهلها غوائل بعضهم ، فلا خوف عليهم من ترقب حروب ، ولا حزن عليهم من دمار حضارة . وحينئذ ينصرف المفكرون الى ترقية البشر ؛ ما هم صارفوه اليوم الى تدمير صرح حضارة البشر . ان القرآن حث الناس على تعمير الارض ورغبهم في الانتفاع بما فيها من الهواء ذي التيار الكهربائي والبحار والانهار والمعادن ، فهم عبيد الله المطالبون باصلاح ارض الله واحياء مواتها واستغلال خيراتها ، بعد نشرهم لواء العدل وتوطيد اركان السلام والامن وتنظيم المواصلات : (انشأكم من الارض واستعمركم فيها) . (جعل لكم ما في الارض) . (جعل لكم الانهار) . (سخر لكم الريح) . (سيروا في الارض) (ان الله يأمر بالعدل) ؟ م ؟





— ٣ —

لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي

مدير جريدة البصائر الغراء بالجزائر

فأما الدور الذى يليه فامامه هو الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس قسنطينى ؛ عريق في المجد ، مجد العلم والرياسة . اخذهما عن الشيخ حمدان الونيسى . واتم معلوماته بجامع الزيتونة وحصل على شهادته بنوعيها نوع العلوم ونوع التجويد . وعلم بها على طريقته ونظامه ، فجمع به بين التحصيل والتمثيل .

ثم رجع الى قسنطينة فمكف على التعليم ، مع دؤوب على المطالعة وعناية بصناعة التدريس فاكتسب فقها فى معارفه الدينية واللسانية ، وسعة بذكائه وعلمه ، واختص بطريقة فى التدريس تجمع بين فصاحة التعبير ، ومنطقية الترتيب ؛ الى حذق فى شرح غوامض العبارات وتجلية دقائق المعانى . ولا اجد من اشبهه به فى فقه اللغة واسرار الدين وفى صناعة التدريس الا اعلام العهد الاندلسى

انتصب فى قسنطينة مدرساً متبرعاً بعلمه ؛ واشتهر علمه ، فهرع اليه الطلبة من الآفاق البعيدة . وعادت قسنطينة تزخر بمتعلمى العلم اكثر مما بلغته فى العهد المجاوي اذ محصات فيها فترة بعد انتقال المجاوي الى الجزائر وقبل عودة ابن باديس . وكانت فترة بين حركتين ادركهما الناس جميعاً ؛ فقارنوا بينهما وسمعنا من عامتهم تفضيل هذا الدور لاول عهدهم به . ومن هنا جعلنا نحن هذين الرجلين علمين لهذين الدورين من حركة التعليم .

انقطع ابن باديس للتعليم عشر سنوات هزت الوطن هزة مبشرة . ثم شفع تعليمه المسجدي بتهذيب الشعب عن طريق الصحافة . فكان عمله الصحافي اوسع صدى وأعمق اثراً . وقد كانت الصحافة قبله مثل الخطابة الجمعية ، من جمع فيها بين فصاحة اللسان وغناء السجع فقد ادى واجبه . اما التأثر والتأثير المقصودان من كل كلام فلا ظل لهما يومئذ عند كتابنا وخطبائنا . ولما تأسست جمعية العلماء انتخب لرئاستها ولا يزال رئيسها امده الله في حياته ، فنهض بها نهضة ثبتتها على خطتها ، وسيرتها نحو غايتها سيرا حثيثاً . والمطلع على الزوابع التي ثارت على هاته الجمعية لنفسها يعجب لمحافظة رئيسها على بقائها ، فضلا عن تقوية حيويتها .

هذه ميادين ثلاثة . ميدان الدرس العلمي ، وميدان القلم الصحافي ، وميدان الجمعية النظامي ، فقام ابن باديس في كل منها بواجبه ، كأن لا مزاحمة بينها على شخصه الضعيف . فقدم عن طريقها لشعب الجزائر خدمات جليلة نهضت به نهوضا لا انتكاس بعده ان شاء الله . فكناه اخوانه لذلك « ابا النهضة الجزائرية » وهي تكنية تدل على شكر الشعب لمنقذه وما الشكر الا معرفة النعمة والقيام بحقها اعترافاً وامتثالا ، وفي ذلك حجة المتفائلين بحياة الجزائر .

وبعد فلسنا نقصد الى ترجمة الاستاذ ، وانما اجملنا من حياته ما لا بد منه لعرض الموضوع .

مصادر التعليم في هذا الدور هي مصادره فيما قبله . لكنها تغيرت أهميتها . فالتعليم الرسمي فقد اغلب شيوخه الكبار ممن يراهم الناس اهل صلاح ووقار ، فضعفت منزلته في المجتمع ، فلما كشفت النهضة الحديثة عن اهتمام الشعب بالتعليم الحر زاحمها التعليم الرسمي بزيادة مراكزه لكنها زيادة مادية لم تعد لذلك التعليم منزلته الادبية .

واصيب تعليم الزوايا في كميته وكيفيته بانصراف رؤسائها الى التسابق في تضخيم الثروة والتنافس في التقرب من الحكام واعداد العدة لاضافتهم اكتسابا

لقوة مادية تسد الفراغ الذي حصل لهم عندالعامة من تقصيرهم عن سلفهم فى التدين وفعل الخير.

وعادت الاهمية للتعليم الشعبي، وتفصله الى ثلاثة انواع.

الاول : تعليم الكتاتيب القرآنية، وهو طراز قديم وبقية مما تركت الأجيال الغابرة، ويوجد فى البوادى والحواضر. وقد زاحمته المكاتب الفرنسية ذات الانظمة الحديثة المريحة للتلميذ فى جلسته، والجاذبة بهندستها لرغبته، والمزيلة بتربية معلمها لدهشته، ثم الآخذة بقانونها الاجبارى لأهم وقته. فضعفت منزلة الكتاتيب فى هذا الدور لذلك وكادت تعدم فائدتها

الثانى : التعليم المسجدي وهو للطلبة وللعامة. فاما العامة فكانوا يحضرون المسجد اما لطلب الاعتقادات من كتب الكلام امثال صغري السنوسى، ولما لمعرفة العبادات من كتب الفقه كابن عاشر وخليل وفى هذا الدور اصبحوا يحضرونه لمعرفة الاعتقادات من آيات الله ولمعرفة العبادات من كتب السنة كالموطأ، ولمعرفة الشمائل من شمائل الترمذي اوالشفاء ولسماع العظات من القرآن والحديث. فالتعليم المسجدى اليوم يقوم على الكتاب والسنة من غير ان يحارب كتب الكلام والفقه. وانما يحارب كتب المناقب والرقائق المحشوة بالموضوعات والاساطير. والتعليم المسجدي ليس بجديد وانما الجديد فيه دراسة الكتاب والسنة وتوجيه العامة اليها فى اعتقاداتها وعباداتها وسلوكها.

واما الطلبة المسجديون فقدنظموا فى هذا الدور تنظيما يميز كل طبقة من أخري، ويعطيها من المعلومات مايناسبها. ولاتزال مادة تعليمه المتن والشرح غالباً. ولكن اسلوبه لم يبق على ما كان عليه. فقد صار المعلم يشرح المسألة العلمية مستقلة ثم يعود الى عبارة المؤلف لينزلها عليها ويبين وفاءها او قصورها.

الثالث : التعليم المدرسى. وهو خاص بالصغار ومنظم تنظيما حديثاً فى مكانه ومادته وطبقاته واسلوبه. فاذا دخل التلميذ المدرسة وهو من تلاميذ الفرنسية

ايضاً لم يجد فارقاً ينقص من قيمة المدرسة فى نفسه . بل قد يؤثرها على المكتب الفرنسى ، فقد لاحظت وانا مدير مدرسة الاغواط ان من التلاميذ من يكثرون التخلف عن المكتب الفرنسى ولا يتأخرون عن المدرسة .

وقد انتشر التعليم المدرسى فى هذا الدور بالحواضر والقرى واخذ يدخل البوادي ، ولولا العرقلة لعم الوطن كله لأصبحنا فى ازمة تعليمية من قلة المعلمين لامن زهد المتعلمين .

وهذا الاندفاع للتعليم المدرسى الحر سببه تمسك الشعب باسلامه وعروبته ومشاهدته لقرب النتائج ويسر الثمرات . اما مستقبل المتعلم فموكول الى الاقدار

على ان التعليم المدرسى لايزال ابتدائياً وغير مؤثر فى الامة تاثيراً بيناً . والتلميذ المستغنى عن المدرسة الحرة اذا أراد مواصلة سيره نحو الوظيفة التحق بالمدارس الرسمية ، واذا اراد تكميل معلوماته الاسلامية التحق بجامع الزيتونة وقد يكون فى الطرف الغربى ، فيذهب الى جامع القرويين .

ولايزال التعليم مسجديا أومدرسياً فى حاجة الى التنظيم والتحسين والتوسيع ومنذ تأسست جمعية العلماء اهتمت بالأمر ، فشكلت فى عامها الاول لجانا علمية وأدبية ووعظية ، مزجت فيها بين العالم المصلح والطرقى ثقة منها بان المفكر هو الذى يؤثر فى الجامد ، ولم تخش داء الجمود ان يصيب المصلح على خلاف قول الأول :

ولا ينفع الجرباء قرب سليمة اليها ولكن السليمة تجرب

غير ان هذا المزج قعد بالمشروع فى مكانه ، وجاءت فتن الطرقية للاستعواذ على الجمعية فنفتهم عنها ، وتوجهوا للحكومة يكيدون عندها للجمعية . وحاولت الجمعية مراراً تنفيذ المشروع فاعادت النظر فيه وعقدت المؤتمرات ، وشكلت اللجان ، ولكن قلة المال وكثرة المشاغبات وحدوث الحركة كل أولئك عسر التنفيذ ، وزهد شباب العلماء فى المغامرة ، ولولا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لارتكست الحركة وكان رد فعل ؛ لكنها ـ ولله الحمد ـ ثبتت ولم تقف فى فى مكانها غير ان سيرها الآن بطيء ، ولعل فى هذا البطء تمكيناً لها .

وان من مميزات هذا الدور ان اصبح العلم مبنياً على الدليل ، والأدب مشاركا فى الحياة معبراً عن روح العصر فى عرض رغائبها وتسجيل حوادثها ، وان اصبح المتعلم والمتأدب متجهين الى خدمة المجتمع بالوعظ والتذكير والتربية والتعليم وتناول الحسن والقبيح بالتصوير ؛ وان اتجه الشعب نحو كتابه وحديث رسوله يرجع اليهما فى وزن عقائده ، ويأخذهما فى صور عبادته ، وان تضاءلت الطرقية أمام حركة الأصلاح تضاؤلا فقدت به قوتها الايجابية لحماية نفسها ، وان وجدت متكأ قوي ناحيتها السلبية فى معارضة نحو الحركة الاصلاحية من ناحيتها العلمية والادبيه . والسلب عمل الضعيف .

وكشف هذا الدور عن موهبة الجزائري فى ميادين الخطابة والصحافة والتأليف . فظهر خطباء ارتجاليون مقتدرون على اقناع السامعين بنظراتهم وآرائهم . ورأينا كتابا موفقين فى تفكيرهم ، محسنين فى تعبيرهم . وقرأنا تآليف مهذبة فى التاريخ والأدب وغيرها .

على ان قشور الامية وعوارض كل حركة حديثة مما يجعل موهبة الجزائري فوق ماحصل عنها الآن . فالخطابة تعوزها حرية الاجتماع والتفكير ، والصحافة تنقصها حرية النشر ووجود الشركات والتأليف يقعد به قلة المطابع وكثرة النفقات وضعف الرغبات .

ان هذا الدور خير مما قبله بدرجات تفوق درجات الجماعة على الفذ ، ولكنه لم يفقد كل العيوب فيما قبله .

وقد كان لهذا التطور عوامل وأسباب عامة وخاصة ، وأخصها وأمسها بالموضوع هو ان قيادته بيد خريجي جامع الزيتونة الذى أقبل الجزائريون عليه اقبالا لايقارنه الا اقبالهم على الجامع الاخضر بقسنطينة حيث يعلم أمام هذا الدور الاستاذ عبد الحميد بن باديس على ان الجامع الاخضر ينتسب فى عهده هذا الى جامع الزيتونة .

رجحت فى هـذا الدور كفة جامع الزيتونة على كفة جامع القرويين .

فقسنطينة المتصلة بتونس هي رأس الحركة الحاضرة ومعدنها . والجهات الغربية من عمل الجزائر ووهر ن قد تعرفت ايضاً الى جامع الزيتونة ، ولم يبق للقرويين الا بعض الطلبة على حدود فاس قعد بهم عن جامع الزيتونة ماقعد قبل بسحنون عن ادراك مالك .

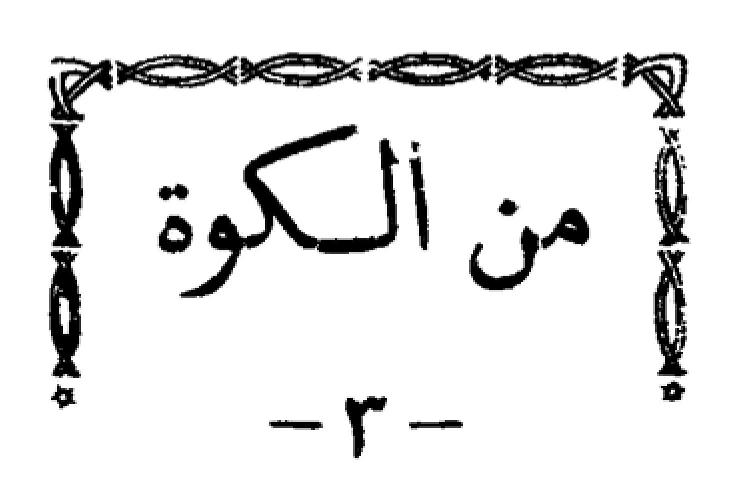
ومما بقي من آثار الدور القديم فقد الأدب لاستقلاله عن العلم الديني . فازال الأديب مراعى فيه وقار العلماء وعفافهم ؛ ولو ان هذه المراعاة تخرج لنا ادباء متدينين لكانت الخسارة على الأدب وحده . ولكنها تجعل مبالغات الأديب حقائق وتصوراته فتاوى ومدائحه عقائد فكانت الخسارة علمية دينية أدبية .

نعم لنا أدباء صدقوا تدينهم ، واخلصوا في تصوير شعورهم ولم يزالوا في عنفوان شبابهم فمثلهم من يرجى لخدمة مجتمع لايفرق جمهوره بين العربية والاسلام ، ولا بين الشعور والاعتقاد ، ولا بين الخيال والواقع .

واذا كانت حركتنا حديثة فلا يضيرها ان توحد بين العلم والأدب . فان الاستقلال انما يكون بالتخصص ، والتخصص آية اكتمال الحركة ونضوجها ؟

(انتهى) ميلة — الجزائر « مبارك الميلي »

ثقف فكرك



من الـكوة

— ٣ —

للاستاذ ابراهيم هاشم فلالى

وما وصلنا الى هذا الحد حتى بعث الـكرى طلائعه الى اجفانهما . وبدت تباشيره على جسميهما فقامتا متثاقلتين الى مضجعيهما . وما كاد جدار البنية يحتويهما حتى رأيت انه لم يبق لي غير الانصراف فدلفت الى داري حيث المكـنة من اثبات ما سمعت . والاحتفاظ بماوعيت ولقدكان لهذا السمرعندهذه الاسرة مدعاة لي على العناية بشأنها . والاهتمام بحديثها والحرص على ان لا يفوتنى شيء منه . وذلك ما حدا بى الى المعاودة فى الليلة الثانية لتلقى السمع من الـكوة . والانصات لمايقولون . والاحاطة بمايبدون ، ومايعيدون . لارى ماذا يستحسنونه من امور الحياة وماذا يستهجنون .

فلقد وجدت فى هذ الشيخ نموذجاً عاليا لما يجب أن يكون عليه الآباء نحو ابنائهم وفى تلك المرأة مثالا حسنا لما يجب انيكون عليه الامهات حيال بناتهن فى هذا العصر الذي تبلبلت فيه الافـكار وتذبذبت فيه المشارب . واصبح فيـه الناس بين متهور لا يريد أن يتدبر وجامد لا يريد ان يتحور . وحائر بين الامرين لا يدري ماذا يأخذ وماذا يدع ؟.

وكأنى بتلك الاسرة كانت تنظرعن كثب الى ما وقع فيه الناس فارادت ان توضح خطتها . وتسدد خطوتها ليسلم بنوها مما ازلق فيه الطائشون . ووقف عنده الجامدون . وتردد فيه الحائرون . فراح الاب يسكب فى ابنه عصارة تجاربه . وخلاصة آرائه وذهبت الام ترشد ابنتها الى ما فيه صلاحها . وتحيطها علما بما

فيه نجاحها. وتشيد لها بما للمرأة من قيمة عالية . ومكانة سامية اذا تدرعت بالخلق المتين . وتحصنت بالعقل الرزين . وتزينت بالطهر وتجملتا بالعفاف بغية ان تكون ابنتها قدوة اترابها وزينة لداتها .

وبدا الشيخ — فى هذه الليلة — انشط منه فى الليلة الماضية مستويا على سريره استواء من تأهب لعمل . وتهيأ لجدل . وقد اقتعد كل من المرأة والفتى والفتاة مقعداً من المقاعد الآدمية المصفوفة فى الغرفة . وقد جلس ثلاثتهم باحترام بالغ فى اتجاه الشيخ . وقبعت فى الكوة لكن يسترق السمع فى خشية من الرقباء . وبعد ان اطمأن الشيخ الى تفرغ اسرته من كل شيء الامن الاصغاء اليه قال اى بنى :

كنت قد اخبرتك البارحة عما يجب عليك حيال دينك واريد الليلة ان احدثك عما يجب عليك نحو امتك . فكما ان لدينك عليك من الفروض مالا يمكنك التفريط فيها . كذلك لامتك عليك من الحقوق ما يجب عليك اداؤه فى غير تهاون ولا تقصير . فان الفرد فى الامة كالحجر فى البناية اذا افتقد مناعته ذهبت فائدته . واحدث ثغرة ربما كانت سببا فى تصدعها . فاياك ان يعلق الفساد بامتك من جهتك . او ان يدب الوهن اليها من ناحيتك اوان يستدل على عوراتها من قبلك .

وان من اول ما يجب عليك اسداؤه للمجتمع الذى يحتضنك ان تكفيه مؤونتك . فلا تجعله يندى خجلا من بطالتك او يئن اسفا على جهالتك . او يزفر حسرة من غوايتك . فان اسوء ما يسوء المجتمعات البشرية ان يكون شبابها عالة عليها او قعدة بين يديها او عاملا على جر السبة اليها . واذا عملت فلا تتعشق من الاعمال غير طيبها . ولا تزاول من المهن غير شريفها . ولا اريد بذلك الا ان تتعفف عن كل عمل يباعد بينك وبين المروءة . وتترفع عن كل مهنة لا تتفق وسيماء الرجولة . وأن تعرض عن مزاولة كل امر دنيء فانه وان عظم كسبه فلا بد وان ينالك عيبه . ويلم بك خطبه ثم لا يعيبك — بعد ان تترفع عن كل ذلك — ما عملت . ولا يشينك ما امتهنت .

واذا اردت ان يكون مجتمعك فى حرز من عبث شبابك . ونزغ فتوتك فاسرع بالزواج فانك تأمن — بجانب ذلك — على نفسك من اخطارها . ولا تماطل فى تزويج اختك لتأمن من بوارها . واذا رزقت بابنة فلا تسوف فى تزويجها لتأمن من عارها . وان كان ثمة ريبة فلا تماطل من يخطبها الثلاث تسأل عن عوارها. وكل انثي تمت اليك بنسب او بقرابة فحبذ لها الزواج وشجعها عليه ليكون مجتمعك فى مأمن من عثارها.

وانى اربأ بك ان تتعالى كبرا . اوتتغالى مهراً فتشح بنفسك على من خطبك او تشيح بوجهك عمن خطب اليك . فما من امة اتصف افرادها بمثل هذا الداء الوبيل حتى تفشى عدم التزاوج بين نوعيها.وانقطعت الصلة المشروعة بين جنسيها الا وكان من المحتم ان يدب الفساد اليها . واي مجتمع مني بمثل هذ الامر انحلت اواصره وانفرطت عقدته . وانتهكت حرمته وابتذلت كرامته . ولا ضرب لك مثلا على ذلك . فالامة اشبه ما تكون بحقل واسع كثير القنوات متعدد المجاري تفيض جنباته بالامواه وتزخر عرصاته بالعيون فاذا اعتنى باقنيته . واستقامت مجاريه تسربت تلك الامواه الغزيرة الى مصابها المعدودة لها واهتز الحقل بنبته وربى واينع بثمرته ونمى . اما اذا انحرفت عيونه عن مجاريها . ومالت اقنيته عن مصابها خاست ارضه . واستوحلت تربته . وربما فاض معينه . وفسد تكوينه . وكان الى الفناء والدمار اقرب منه الى النماء والازدهار .

ثم ان عليك واجباً حيال المرأة إذا احتواها منزلك . فاول الواجب هو ان تحميها من عدوان السأم بعنايتك . وتصد عنها عاديات الملل برعايتك . ولاشيء يضمن لك حياة منزلية هادئة . وعيشا مائلياً رغداً مثل الكبح من جماح شدتك وامتلاك نفسك عند غضبك وحدتك واعلم انك إن تغمر زوجتك بعطفك تغمرك بحنانها . وان تنظر لها كنفسك تنظر لك كسيدها . وان تعاملها بما يشعرها برجولتك تعاملك بما يشعرك بانوثتها . وكما تحب ان تكون لك بمفردك كن لها وحدها الا ما أباح الله لك . فان تيسر لك ذلك فاعدل (وان خفتم الا

تعدلوا فواحدة) وما دمنا فى صدد المرأة فاحب أن اطلعك على ماقد يخفى عليك من طبعها لتكون من أمر النساء على بينة فنقد رأيت المرأة اشبه ما تكون بالمراهق الذى لابد له من الرقيب . والقاصر الذى لابد له من القيم . والغريب الذى لابد له من المرشد . فكما أن المراهق إذا لم يراقب ربما تجمح به غرائزه الى الاستجابة للنزوات والقاصر بلا قيم ربما يميل به سفهه إلى الاسراف فى الشهوات . والغريب بغير مرشد ربما يضل بجهله بين المسالك والطرقات . كذلك المرأة إذا تركت بغير رقيب يخشى عليها من مداعبة الاهواء . وإذا لم يدبرها القيم ربما تعرضت للأسواء . وإذا لم يكن لها مرشد فى الحياة تخبطت بها تخبط العشواء . وان من طبيعتها إذا زيد لها فى العطاء طغت . وإذا أسرف لها فى الحرية تمردت . وإذا تعلمت ما تحتاج اليه نسيت ماخلقت له . واذا تركت جاهلة غزتها وسوسة العواطف وشغلتها دغدغة الغرائز وكانت كالريشة فى مهب الارياح أو كالغريق تتقاذفه الامواج . ولم تعد تصلح لان تكون حليلة رجل ولا ربة منزل ولا أم طفل كما يجب ان تكون . وخير ما يصلحها ان يسلك بها الانسان الى ماخلقت له فى قصد من غير اسراف ولا بخل . فليس لها من العلوم الاما يجعلها تعرف كيف تؤدى فرضها . وكيف تصون عرضها . وكيف تربى طفلها . وكيف تسعد بعلها . وكيف تدبر بيتها . وكيف تنظم وقتها . ومما يزيد فى قيمتها . ويعلى من مكانتها ان تلم بما يجعلها تعرف كيف تحتفظ بنضرتها وكيف تستمتع بنشاطها وصحتها . وليس لها حاجة فيما عدا ذلك ولم يكد يتم الشيخ كلامه حتى بدر من الفتى ماجعل الشيخ ينظر لابنه متفرساً ملامح وجهه وكأن الفتى كان يوسوس بشيء ما كان ليخفى على مثل هذا الشيخ المحنك : فقال له كانى بك وقد خطر لك من انكبابك على قراءة الصحف ما تعلمه عن حالة الذين يتطلعون الى حياة الغرب ويتشوقون لمجاراته فى كل شيء ومحاكاته فى كل امر . ويزعمون أنهم بتقليدهم الافرنج انما هم يعاشون الحضارة ويتطورون مع الحياة . فبذالك أن

تعترض على فيما ذهبت اليه من تحديد التعليم للمرأة . فان صح حدسى فذلك لك ولا ضير عليك .

فرفع الفتى رأسه وقال انك ـ يا أبت ـ ما عدوت ما كان يساورنى من الافكار ومابعدت عما كان يخامرنى من الخواطر ولقد ابنت مافى نفسى وجعلت لى بذلك سبيلا إلى الكلام .

ان المرأة لا تريد ان تقف عند الحد الذى حددت والعصر الذى تحيا فيه لا يريد من فتاة اليوم وامرأة الغد ان تكون صورة طبق الاصل لما كانت عليه المرأة فى العصور المظلمة وان لها من بنات جنسها وقت ازدهار الحضارة الاسلامية من يصلحن لان تتخذ منهن أسوة حسنة . وقد لقيت من أنصار الحرية . وزعماء الحضارة وقادة العصر عطفاً عليها وتشجيعاً لها فيما تحاول فنبذت كل قديم واخذت بكل جديد . وما كانت بعد الذى كان منها لتصغى إلى مثل ما تقول أو لتستمع الى مابه تشير: إذ المرأة اليوم غيرها بالامس فهي قدتعلمت بعد جهلها . واسفرت بعد حجابها وبرزت بعد احتجابها . وبعد ان كنت لا ترى المرأة الا من خلف السجف ومن وراء الحجب صرت تراها فى السوق تكسب قوتها . وفى الديوان تؤدى وظيفتها . وفى الثكنة جنديا وفى المحاكم محامياً وربما كان منها القاضية . ولها فى الآداب والعلوم شهرة واسعة . وفى الطيران جرأة رائعة . وأصبحت فى (الخيالة) نجمة ساطعة . وفى الفن كوكباً متؤلقا . وما من عمل كان يظن انه وقف على الرجال الا وقد شاركتهم فيه . وزاحمتهم عليه فصارت تزهو بها المحافل وتزدان بها النوادى وتغص بها الشوارع وتزخر بها المتاجر . ولها فى الجهاد مواقف . وفى النظاهر اثر . وفى السياسة قول . وفى الدوائر عمل ولم تكن المرأة كما تعهدها من الجمود والخمود الا فى البلاد التى يسودها الجهل وتغمرها الامية ويفشو فيها التزمت . وتسيطر عليها الرجعية . وقد بدت فى بلادنا ـ ولله الحمد ـ علائم العلم وتباشير الاصلاح .

فلنأخذ بيد المرأة الى طريق الحياة الراقية لتنسجم مع العصر الذى تحيا فيه وتتمكن من أداء رسالتها وتكون فى مصاف لداتها أما تحذيرك هذا الذى تقول به فى تعليم المرأة يقلل من قيمتنا بين الامم . وانه ليسوءنا ان لا يكون لنا فى حضارة العصر الذى نحيا ذكر ولا فى رفع اعلام الحرية يد .

وما ان اتم الفتى كلامه حتى اطرق الشيخ برأسه اطراقة ظن معها انه اقتنع بما فاه به ابنه ولكن سرعان ما تشتت ذلك الظن عند ما رفع الشيخ رأسه وهو يقول متمتما. لا يليق بنا كامة تنتمي الى يعرب وكشعب يدين بالاسلام ان نندفع بغير تدبر ولا تبصر الى تقليد غيرنا فيما لا نأمن مغبته مما ساءت - عند اخواننا فى العروبة والاسلام - نتيجته . ولم تحمد لديهم عاقبته. ثم ابتسم فى وجه ابنه ابتسامة ساخرة وقال له لا يفتننك - يابني - من القول بهرجه . ولا يغرنك من الثقافة زيفها . ولا يستهوينك من المدينة بريقها . فانى عركت الحياة عركا . وعصرت الايام عصراً ودرست الامور درساً وبلوت الناس . وقدرت عواقب الاشياء واحطت بما لم تحط به خبراً . واستبان لي مايعسر عليك استبانته وان كان لى ان اعجب من شيء فما هو الا من كبار الاحلام كيف تطيش بهم احلامهم فيندفعون بعمهم الى تقليد الغربيين فيما يفيد ومالا يفيد دون استقراء ولا تمحيص لالشيء الا خشية ان يوصموا بالهمجية اوينعتوا بالرجعية .وتالله . ما كان للعروبة ان تستنيم على الضيم الذي لحقها لانه ليس من طبعها . وما كان لها ان ترض بماهى فيه من الذل لانه ليس من سجيتها لولا انها استهانت بميزاتها. وتهاونت بموروثاتها . وانحرفت عن تعاليم دينها ومالت الى مايضعف من معنويتها. ويقلل من هيبتها فاستحسنت من الامور ما يشوهها . وحبذت من التقاليد ما يمسخها .

ترى من تسميهم زعماء الحرية وقادة العصر احسنوا صنعا حينما اقاموا للمرأة فى اعز معاقل العروبة وازهر عواصم الاسلام دوراً للتعليم . واخرى للتنعيم . واماكن للتمثيل ومثلها لدراسة الفن الجميل — كما يقولون — كلا

بل انهم مهدوا بذلك السبيل لاختلاط الفتيان بالفتيات . ومكنوا للشباب الاتصال بالشابات وكان ان اتخذت المرأة — من ارتيادها لتلك المدارس والاماكن التى حثوها على غشيانها وشجعوها على اتيانها — ذريعة لان ترتاد كل مسرح. وتخطر فى كل ملهى . وتلج فى كل بيت . وتحضر بكل ناد وتخوض فى كل حديث واصبحت تتعشق السمر، وتمعن فى السهر ، ولم يعد عندها بشؤون منزلها عناية ، ولا بتربية طفلها دراية وهبطت بنفسها من عليائها ؛ وحرم الرجل من فردوسه بجانبها ، واوشك كيان الاسرة ان يتهدم وبناء الامة ان يتحطم.

***

ما كانت الغيرة المشبوبة فينا نقصا . ولا كانت الانفة المأثورة عنا عيبا . بل كانتا لحكمة سامية مقصودة . ولتكون تقاليدنا فى الحياة هى المثل العالية المنشودة التى يبحث عنها فلاسفة الحياة وينشدها واضعو النظم لاسعاد البشرية وصيانة المجتمعات .

اننا نأبى بحكم غيرتنا . ومنطق انفتنا ان نمهد طريق الغواية لنسائنا بايدينا فلا نرى ان يسفرن الا اذا اردنا منهن ان يكن هدفا للتدهور . وعرضة للفساد. ومحلا للغزل . وفتنة للشباب . والدين الذى به سدنا والشرع الذى به استلينا يمنعاننا من ان نقسو على المرأة فلا نكلفها بما ليس من طبعها . ولا نطلب منها الاشتراك فيما ليس من شأنها فما خلقت المرأة لتحمل عن الرجال اعباءهم . ولا لتشترك مع الولاة فى احكامهم. ولا لتقف من القضاة موقف المرافعين ولا لتكون فى صفوف القتال من المدافعين . ولكنها خلقت وعاءاً للنطف . وامينا على الشرف . فمن قال لها اسفري اهدر من كرامتها ومن قال لها ارقصى استخف بحرمتها . ومن اعدها للتجنيد قسى عليها ومن قال لها انك لا تقلين عن الرجل ذل بين يديها . ومن ترك لها الحبل على الغارب عزه فى عزته . ومن قال لها اكسبي قوتك بيدك هنه على نذالته .

ومن ذ الذي يروقه ان يتخذ نساؤه من الساحات معرضا لمحاسنهن . ومن تجوالهن فى الشوارع متجراً لمفاتنهن ؟

ومن ذا الذى تطيب نفسه بان يرى نساءه تتخاطفهن الابصار وتحوم حولهن القلوب وتهجس بهن الخواطر . وتردد اوصافهن الافواه ؟

اما ان فى ماضينا ما يدعو لان نتخذ منه دليلا لتسويغ ماتدعو اليه مدنية اليوم فذلك ما لا يقول به من يريد الحق لوجهه . وليس معنى هذ ان ماضينا ينكر بروز المرأة فى ميادين لم تكن لتبرز فيها لولا رضا الاسلاف عنها بذلك لا بل ان تاريخنا يتحدث عمن برز فيه من النساء مفاخرا ويشيد بهن مباهيا ولكن من من الاسلاف دعى النساء الى الابتذال ومضارعة الرجال ومساواتهن لهم فى جميع الاحوال ؟

اما من نبغ منهن فنلهن لا يكاد يخلو منهن جيل ومع ذلك لا يفتقر اليهن قبيل . ومن اراد ان يخرج عن اوضاع الحياة وسنن الكون ويتداخل بين المرأة وطبيعتها ويباعد بينها وبين وظيفتها فانه لا يريد غير ارهاق البشرية بما لا تحتمل وايقاع الناس فى مشاكل لانهاية لها وتوريط المجتمعات فى فوضى لاسبيل الى علاجها .

الم تر الى الذين ارادوا المرأة على ما لم يردها لها تكوينها كيف يأتون من البلاء . ويذوقون من مشكلاتها من العناء . فمن اوانس – لديهم – شارفن التعنيس . الى عوانس عداهن التعريس الى اسر تنشد الهدوء فيعز عليها وتحاول الاستقرار فلا يصل الى يدها الى غير ذلك من مشاكل المرأة التى تفيض بها صحفهم وتضج بها اصواتهم وتسيل بها اقلامهم وتضيق بها صدورهم وتحتار فى معالجتها عقولهم .

وما كان للاوانس ان يتعنسن ولا للعوانس ان يترملن والرجال كثيرون والشباب اكثر لو لا ان المرأة – هناك – لم يعد لها من الانوثة سحرها ولا من الجاذبية اسرها . ولا من الخفر جماله ولا من الحجاب جلاله .

وما جر ذلك الا قادة العصر وأنصار المرأة بفساد تفكيرهم . وسوء تدبيرهم

وخطأ تقديرهم وتلك ثمرة زرعهم فليجنوها وعاقبة امرهم فليتدبرها مالهم من ذلك من محيص والسعيد من اتعظ بغيره .

فقال الفتى لقد اوضحت لى ماجهلت من حقيقته بإرشادك ونبهتني الى ما غفلت عن مغبته بافصاحك لا زالت حياتك لي كالنبراس استضيء به فى الظلمات .

وكان الشيخ قد انهكه الجدل . واتعبه السهر فاضطجع على سريره وكان اضطجاعه ايذاناً لامرته بالانصراف من غرفته .

يتبع مكة ابراهيم هاشم فلالي

بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر الطبي العربي

نفائس المخطوطات الطبية العربية

في مكاتب المدينة المنورة

كتب الينا قارىء كبير يقول : « بمناسبة عقد المؤتمر الطبي في جدة في هذا العام اقترح عليك نشر سلسلة مقالات في (المنهل) بوصف الكتب الطبية الخطية الموجودة في مكاتب المدينة المنورة » وها نحن ننشر هذا البحث الموجز استجابة لاقتراح الأستاذ الغيور شاكرين له حسن تقديره للمنهل بتوجيهه الى (محرره) بصفة خاصة ـ هذا الاقتراح

« المحرر »

في مكاتب المدينة المنورة العمومية نفائس خطية في شتى العلوم والفنون التي أثرتها الحضارة العربية الاسلامية فتغذي بها العالم الحديث . وقد رجعت ـ في أمد محدود ـ إلى هذه المكاتب العامرة فاستخصلت منها النفائس الطبية الخطية التي انا واصف لها فيما يأتي :

(١) — كامل الصناعة الطبية الضرورية .

مؤلف هذا الكتاب الطبي العربي الزاخر بثمار هذا الفن الحيوي هو علي ابن عباس المجوسي المتطبب تلميذ ابي ماهر موسى سيار . وقد خطت هذه النسخة في سنة ٩٤٥ هـ وتقع في (٧٦٠) صفحة من القطع الكبير ، وهي مذهبة معتنى بها جداً ، وهذا يرجع إلى أهمية الكتاب في العالم الطبي العربي القديم ، وتوجد

فى مكتبة السيد عارف حكمة فى قسم كتب الطب تحت رقم (٣٥) . ويقول مؤلف « الكامل » هذا انه انما صنفه لخزانة الملك عضد الدولة . وعضد الدولة ملك عظيم من ملوك الدولة الاسلامية العباسية فى القرن الرابع الهجري ، ذلك القرن الذهبي اللامع فى تاريخ حضارة العرب الاسلامية ، ويقول المؤلف انه أسمى كتابه « الملكى » أيضاً وانه به يعرف نسبة إلى الملك الذي صنف لأجله ، ويذكر المؤلف فى مقدمته الرائعة انه جمع فاوعى مسائل الطب بصفة لم يسبق اليها ، ودلل على ذلك بان استعرض اهم آثار مشاهير الاطباء منذ ابقراط الى الرازي وانتقدها نقداً علميا فيما قصرت فيه وأكمله فى (كامله) فالكامل اذن موسوعة طبية عربية واسعة يحسن الاستفادة منها فى تفهم الالفاظ العربية والمستعربة فى الطب وفى تعريب المصطلحات الطبية الحديثة . وقد بحث فيه مؤلفه فى كلا نوعي الطب : الوقائى والعلاجى .

وجاء فى كتاب « كشف الظنون » اسم هذا الكتاب ضمن الكتب المؤلفة فى الطب وجعله الطبيب العربى محمد بن على السمرقندي من مصادر كتابه الطبي « الاسباب والعلامات » .

(٢) — كتاب من لا يحضره الطبيب .

مصنفه الطبيب العربى الخالد ابو بكر محمد بن زكرياء الرازى المتوفى سنة ٣١١ هـ ـ ٩٢٣ م وقد أورد الزركلى فى « قاموس الاعلام » ترجمته ولكن لم يذكر ضمن كتبه هذا الكتاب . أما النسخة التى نتحدث عنها الآن فقد انتهى نسخها فى ٢٠ رمضان سنة ١١١٤ هـ فى بلد « سورت » من بلدان الهند ، وناسخها ايرانى لايحسن العربية وتقع فى (٣٩٠) صفحة من القطع المتوسط وتوجد فى المكتبة الحكمية أيضاً تحت رقم (٣٨) من مجاميع قسم الطب .

أما موضوعات الكتاب فجلية من اسمه . وقد بدأ فيه المؤلف بعرض الصداع وأعراضه وعلاجاته وبحث فى كل مرض خطير أو حقير وشرح كيفية وصفة

معالجته . فهو إذن ذخيرة طبية يستفاد منها فى كيفية المداواة والطبابة القديمة علاوة على افادتها العلمية من حيث الالفاظ العربية والمستعربة لاسماء العقاقير والامراض وما يتصل بهما .

(٣) — برء ساعة

للامام فى الطب محمد بن زكرياء الرازي أيضاً . يقع في (٣٠) صفحة من قطع الربع ، وكتبت هذه النسخة فى ١٧ ذى الحجه سنة ١١١٥هـ وناسخها هو ناسخ كتاب « من لا يحضره الطبيب » بذاته ، وتوجد فى مكتبة السيد عارف حكمة تحت رقم (٣٠) من مجاميع الطب . وقد وضح المؤلف بواعث كتابته لهذا الكتاب حيث قال فى تصديره : —

« قال أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي كنت عند الوزير ابى القاسم عبدالله فجرى بحضرته ذكر شيء فى الطب وبحضرته جماعة ممن يدعي ذلك فتكلم كل واحد منهم فى ذلك بمقدار مابلغه علمه حتى قال بعضهم : ان العلل من مواد تكون قد اجتمعت على مر الايام والشهور وما يكون على هذا سبيل كونه لا يكاد ان يبرأ فى ساعة واحدة بل يكون فى مثل ذلك من الايام والشهور حتى يتم برء العليل فسمع كلامه جماعة ممن حضر من المتطببين وقال مثل ذلك ، يريدون به كثرة الذهاب والمجيء إلى العليل واخذ الشيء منه بعد الشيء ، فعرفت الوزير ان من العلل مايجتمع فى ايام ويبرأ فى ساعة واحدة وقد يكون فى شهر ويبرأ فى ساعة فتعجبوا من ذلك فسألني الوزير ان أؤلف فى ذلك كتابا يشتمل على العلل التى تبرأ فى ساعة فبادرت إلى منزلي وعملت فى هذا الكتاب وأجهدت فيه وسميته (برء ساعة) وهو مثل كتاب (السر فى الصنعة) لأن هذا الكتاب هو دستور الطبيب » اهـ

فانت ترى ان الموضوع الذي كتب فيه الرازي كتابه موضوع طبي مهم لذاته ولأثره ؛ ولابد ان علماء الطب الحديث قد تواصلوا إلى نتيجة حاسمة فى

هذا الموضوع الخطير الذي فتحه لهم الرازي الطبيب العربي النابغ ، من قبل عشرة قرون . أننا نرجو من الاطباء ان يجلولنا جلاءاً علميا حديثاً حقيقة هذه النظرية الطبية عرضاً سداه ولحمته الافادة والوضوح .

وقد استهل الرازي كتابه هذا أيضا بمرض « الصداع »

(٤) — التشويق الطبي

كتاب طبي قيم يحمل روح الدعوة الى احياء الطب أحياءاً حقيقياً بارزاً . الفه الطبيب العربي الذائع الصيت صاعد بن الحسن سنة ٤٦٤ هـ . وصاعد هذا توفى على مافي « قاموس الأعلام » للزركلي عام ٤٧٠ هـ — ١٠٧٧ م . ويقع « التشويق الطبي » في (٦٠) صفحة من القطع المتوسط ويوجد في مكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة تحت رقم (١٨) مجاميع الطب . وقد نقد المؤلف روح الجمود والانتحال السائدة في عالم الطب منذ عصره ، وانحى باللائمة على خرافات النساء في الطب كاعتقادهن ببرودة الحناء ويحرض على اتباع ارشادات الاطباء الفنيين وبالجملة فان الكتاب جدير بالمطالعة والنشر لافادة الجمهور.

(٥) — دعوة الأطباء على مذهب كليلة ودمنة .

الفه الطبيب العربي البحاثة المختار بن الحسن بن عبدون البغدادي عرف بابن بطلان توفى سنة ٤٥٥ هـ — ١٠٦٣ م بعد ما تجول في العالم الاسلامي من بغداد إلى مصر إلى القسطنطينية إلى انطاكية حيث توفى بها . ويقع كتاب « دعوة الاطباء » في (٦٠) صفحة من القطع المتوسط ، وقد أجراه كاتبه على منهج أدبي روائي يقرب إلى الأذهان هذا الفن الجليل ويحببه ويجعله سهل المنال . وقد حوى الكتاب كثيراً من المقطوعات الأدبية الانتقادية اللطيفة كقوله على لسان أحد بطلي قصته الطبية في دجال متطبب :

قال له الله كن طبيبا تقضى على الناس بالذهاب

تأخذ مال العليل - قهراً ثم تواريه (١) فى التراب

وتجد هـذه النسخة فى المكتبة الحكمية فى قسم الطب تحت رقم (١٨) مجاميع الطب .

٦ — تفسير مسائل دعوة الاطباء

وقد احدثت دعوة « ابن بطلان » اثرها فى العالم الطبي القديم ، فعنى به عناية جديدة ، وهذا أبو العلاء محفوظ المسيحي البيلى يطلب من الطبيب على ابن هبة الله الارشيدياتى ان يحل له المسائل الواردة فى كتاب « دعوة الاطباء » فيجيبه علي إلى ذلك ويؤلف له شرحا مستقلا لهذه المسائل يقع فى (٦٠) صفحة من القطع المتوسط فى المكتبة الحكمية بالمدينة تحت رقم (١٨) مجاميع الطب .

٧ — شرح أرجوزة ابن سينا فى الطب

ابن سينا ناظم الارجوزة اشهر من نار على علم وكذلك أبو الوليد محمد ابن احمد بن رشد الاندلسي شارحها . والنسخة التى نتحدث عنها كتبت فى ١١ ربيع الاول سنة ٧٥٤ هـ بخط النسخ القديم وناسخها يدعي عمر بن عبد الملك ابن يوسف المغاري من صرخد ، وقال ابن سينا انها « مشتملة من الطب على جميعه » وايده ابن رشد فى دعواه ولذلك عنى بشرحها حسب اشارة تلقاها من البلاط الملكي فى عصره . وتوجدهذه النسخة بمكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة تحت رقم (٢٦) قسم الطب .

٨ — شرح أسباب العلل الظاهرة وعلامات الامراض الباطنة .

للطبيب الحاذق المجدد نفيس بن عوض بن حكيم ، ويقول عن نفسه فى مقدمة كتابه هذا انه « كان من عنفوان شبابه يشتغل بفن الطب ولم تقنع نفسه بتعلم رؤوس المسائل على التقليد وعنى بالامراض الجزئية التى لم يعن بها احد من قبله وجدير بالذكر ان نلاحظ انه بدأ كتابه ببحث مرض « الصداع » كصنيع

(١) فى الاصل : ثم تواليه إلى التراب . والصواب هو ما أثبتناه هنا

ابى بكر الرازي فى كتابه السابق ذكرها . ومؤلف شرح الأسباب عريق فى صناعة الطب وقد فرغ من تصنيفه هذا فى كرمان فى أواخر صفر سنة ٨١٧ هـ ويقع الكتاب فى (٦٨٨) صفحة من القطع الكبير بحروف التعليق الفارسي وتوجد هذه النسخة فى المكتبة المحمودية تحت رقم (١٠) من كتب الطب . ومما يجب الاشارة به ان اسم الكتاب المذكور فوق انا استقيناه من ناسخ الكتاب وكذلك معظم المعلومات التى أوردناها آنفا .

٩ — كمال الفرحة فى دفع السموم وحفظ الصحة

لمحمد بن القوصونى الطبيب ؛ الفه باسم أحد سلاطين بنى عثمان على مايظهر وتقع هذه النسخة فى (٩٦) صفحة من قطع الثمن نسخت عام ٩٥٥ هـ وهذه النسخة محفوظة تحت رقم (٣٨) من قسم الطب فى مكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة

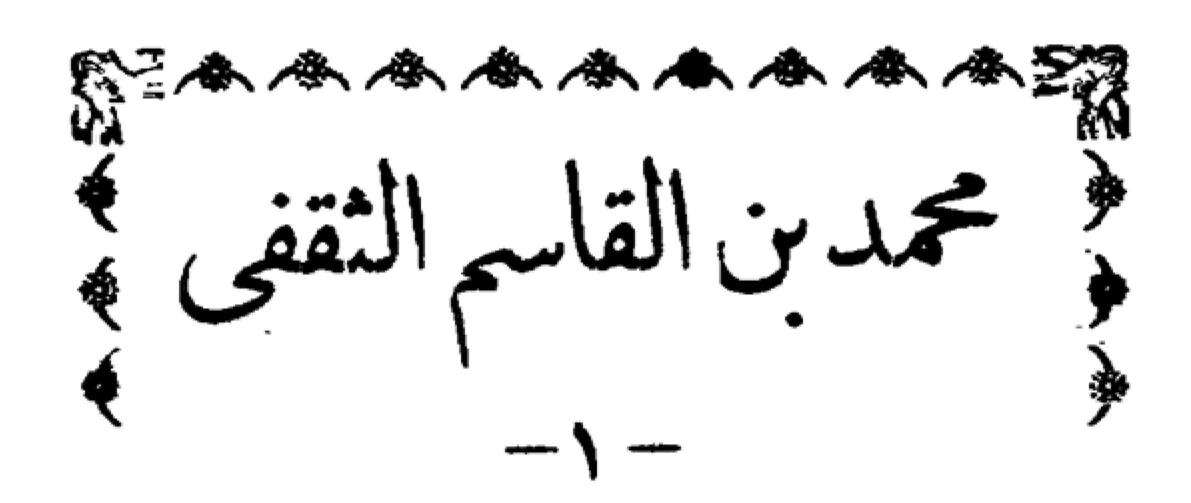
١٠ — كتاب الاسباب والعلامات

للطبيب العربى الماهر النقادة محمد بن على بن عمر السمرقندي ؛ نسخ فى عام ٨٨٦ هـ بخط دقيق كأكرع النمل فى (٢١٨) صفحة . والمؤلف كتب هذا الكتاب على شكل مذكرات طبية ليراجعها بنفسه فى الحالات المرضية المختلفة — هكذا قال فى مقدمة كتابه وقال انه بالغ فى أقسام كل علة تعرض لبدن الانسان ولوكانت نادرة الوقوع ومن مراجع كتابه « كامل الصناعة » لعلى بن عباس المجوسى . وقال انه عمل فى تاليفه لهذه المذكرات الطبية بنظرية ابى بكر الرازي حيث قال « ان كنت معتنياً بالصناعة وأحببت ان لايفوتك ولا يشذ عنك منها شيء ما أمكنك فاكثر جمع كتب الطب جهدك ثم اعمل لنفسك كتابا تذكر فيه فى كل علة ماقصره الكتاب الآخر وأغفله » اهـ

وتوجد النسخة المبحوث عنها تحت رقم (٧) من كتب الطب فى المكتبة الحكمية بالمدينة .

﴿ البقية على الصفحة ٣٠ ﴾

فتوح السند



— ١ —

للاديب محمد عالم الافغانى

تمهيـد :

من المؤسف حقا أن يغمط التاريخ والمؤرخون هذا القائد المغوار حقه فلم يذكروا من مولده أو نشأته شيئا يذكر اللهم إلا نذرا يسيرا ضمن فتوحاته الواسعة التى تركت أثرا خالدا فى قلوب اولئك المغلوبين الذين ذرفوا الدمع مدرارا لما أحسوا بفراقه لهم الى الأبد .

فالبلاذري وابن الأثير وان كانا قد أسهبا فى فتح السند إلا أنهما لم يلقيا أي ضوء على المكان الذي درج منه هذا الشاب الباسل وابن خلدون لم يكلف نفسه أكثر من أن ينقل من البلاذرى ما كتبه عن فتوح السند بنصه وفصه . وقاموس الاعلام للزركلي لم يترجمه بحرف لكن هناك بصيصا من النور يشع من بين دفتى تاريخ المؤرخ الفارسى الشهير (فرشته) فيجلى جانبا من أعمال ذلك الشيخ الهائل الذى تجاهله بعض المؤرخين بتاتا كالمسعودى وهناك فارس صنديد وقف يدافع عن ذلك البطل الجندى المجهول بقلمه الذى يغمر صريره أفاق الهند ردا على أولئك الهندوك المتعصبين الذين يرمون هذا الشاب الباسل بتهم زائفة كاذبة وهو المؤرخ الهندي العظيم « اكبر شاه خان النجيب آبادي » فى مؤلفه « آيينه حقيقة نما » وعلى هذه الكتب التى ذكرناها أكبر معولنا فى هذا البحث المتواضع .

نسب محمد بن القاسم

يقول ابن الأثير فى حوادث سنة تسع وثمانين حين يذكر قتل داهر ملك السند : أن محمد بن القاسم والحجاج يجتمعان فى الحكم وهو الجد الأول للحجاج والثانى لابن القاسم فيكون نسبه بذلك هكذا . محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل بن عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف .

ويقول الأستاذ محمد شفيع أستاذ التاريخ فى « جامعة » بلدة بشاور من أعمال الهند فى كتابه « تاريخ الهند » نقلا عن History of India (١)، أنه محمد بن القاسم صهر الحجاج

مولده

إن المروءة والسماحة والندى ... لمحمد بن القاسم بن محمد
ساس الرجال لسبع عشرة حجة ... يا قرب ذلك سؤددا من مولد (٢)

بهذين البيتين رثى حمزة بن بيض الحنفى باسلنا المنكود ضحية الضغائن الشخصية ورثاه شاعر آخر بهذا البيت :

ساس الرجال لسبع عشرة حجة ... ولداته عن ذاك فى أشغال

إذن فقد كان صاحبنا على رأس ذلك الجيش الجرار الذي جرده الحجاج على داهر وهو بعد فى السابع عشر من ربيع عمره ومهما كانت ريبتنا فى صدق كلام هذا البيت بيد أنه ليس من الحق فى شيء أن نغض عنه النظر لمجرد كوننا لا نستطيع أن نتخيل فتى فى السابع عشرة يقود جيشا عظيما بفكر ثاقب وجنان ثابت وقد سبق ان هزم اسكندر المقدونى دارا ملك فارس وهو لم يتعد

(١) History of India ص ٩٥ (٢) الكامل لابن الاثير ج ٤ ص ٢٢٤

العشرين من عمره القصير فقد يكون فى الشاب من اصالة الرأي ونفاذ البصيرة ما يتعذر وجودها فى غيره وأين تلك الشجاعة الخارقة التى حملت طرفة الشاعر أن يحمل تلك الرسالة التى افتضح أمرها والتى كانت تحمل له موتا زؤاما الى عامل البحرين وجان دارك تلك الفتاة من ذوات الخدور طردت الانجليز من فرنسا وتوجت شارل السابع وهى طفلة كبيرة عمرها ثمانى عشرة سنه اذن فليس من الغريب أن يكون عمر صاحبنا سبعة عشر عاما حين تجريد الحملة وعلى ذلك يقرب مولد محمد بن القاسم من سنة اثنتين وستين بعد الهجرة لأن الحملة مذكورة فى حوادث سنة تسع وثمانين فى تاريخ الكامل لابن الاثير .

فتح السند :

(١) أسباب الحملة : من أعظم الدواعى لتجريد هذه الحملة ان أهدى الى الحجاج « ملك جزيرة الياقوت (١) نسوة ولدن فى بلاده مسلمات ومات آباؤهن وكانوا تجارا فاراد التقرب بهن اليه فعرض للسفينة التى كن فيها قوم من ميد الديبل فى بوارج فأخذوا السفينة بما فيها فنادت امرأة منهن وكانت من بنى يربوع : يا حجاج وبلغ الحجاج ذلك فقال : (يا لبيك) فارسل الى داهر يسأله تخلية النسوة فقال : انما أخذهن لصوص لا أقدر عليهم (٢) » ولك أن تفهم من هذا استخفاف داهر برجاء الحجاج فى الوقت الذي تسلم فيه خطاب الحجاج كانت النسوة فى سجن عاصمته (الور (٣)) ويفهم من كلام فرشته ان داهرا أراد تحدى الحجاج حين كتب هذه العبارة فى رده الى الحجاج . « هذا العمل الذي أتاه قوم ذو بأس وشكيمة تستحيل عقوبتهم مهما بذلت من جهود »

---

(١) يقول البلاذرى انما سميت هذه الجزيرة جزيرة الياقوت لحسن وجوه نسائها لكن الصواب ان اسمها (سرانديب) كما ذكرها فرشته .

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٣ (٣) آينه حقيقة نما ص ٧٥

ففهم ناس منه أنه يعني القرصان لكن هيهات أن ينخدع الحجاج بذلك فسعى الى عبد الملك ليأذنه بفتح السند ، وأورد اكبر شاه خان النجيب آبادي تحقيقا علميا رداً على من قال ان داهرا كان صادقا في ان القرصان هم الذين نهبوا النساء المسلمات فقال : « لم يعرف من القرصان شيء قبل تجوال البرتغاليين في المحيط الهندي ولم يسمع شيء عن لصوص البحر في بحر العرب في القرن الأول ولم يكن القرصان يستطيعون التجوال في البحار في ذلك الوقت ونهب ثمان سفن الا اذا كانوا على اتفاق تام مع أحد الممالك الكبرى (١) » .

وهناك سبب آخر لم يفطن اليه أحد من المؤرخين الا (اكبرشاه خان النجيب آبادي) وربما يعد سببا له أهميته في ذلك الوقت فقد (ولى الحجاج على السند (مكران) سعيد بن أسلم بن زرعة فخرج عليه معاوية بن الحارث الكلابي العلافي وأخوه (محمد) فغلباه على البلاد وقتلاه فأرسل الحجاج مجاعة بن سعيد التميمي مكانه فغلب على الثغر وفتح فتوحات بمكران ومات بعدسنة من ولايته(٢) فقيل فيه :

مامشاهدك التي شاهدتها   إلا يزينك ذكرهن مجاعا (٣)

« ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد بن هارون بن زراع النمري فطارد العلافيين خمس سنوات وأخيراً قبض على معاوية بن الحارث العلافي فشذرأسه وأرسله الى الحجاج لكن أخاه محمداً أفلت من يده والتجأمع خمسمائة مقاتل سنة خمس وثمانين الى داهر وكان ينظر الى فتن المسلمين الداخلية بعين الارتياح لأنها كانت تحقق مطامعه الواسعة في المستقبل العاجل فاستقبله داهر استقبالا حافلا بكل تعظيم واجلال واستخدمه عنده فلما علم الحجاج بذلك كتب الى عبدالملك يستأذنه في فتح السند لكن الخليفة توفي قبل أن يوافق على اقتراح

---

(١) نفس المصدر ص٧٦   (٢) تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٤٢

(٣) الكامل ج ٤ ص ١٤٧

الحجاج (١) » انتهى ملخصا .

يفهم مماسبق أن الحجاج اضطر اضطراراً الى فتح السند ووضع حد لتلك المؤامرات التي كان يدبرها داهر فى الخفاء ويخطىء من يظن أن السند إنما فتحت لمآرب أخرى والحال أنها بلاد جدبة لايرجى خير جزيل من وراء استعمارا راضيها . (يتـلى) محمد عالم الافغانى

نفائس المخطوطات الطبية العربية

﴿ بقية المنشور على الصفحة ٢٥ ﴾

١١ — اغذية المرضى

لحمد بن على بن عمر السمرقندي أيضـاً يقع فى (٣٧٠) صفحة بخط النسخ الدقيق وكتبت هذه النسخة عام ٨٨٩ هـ وتوجد فى المكتبة الحكمية بالمدينة وعنى فيها مؤلفها بشرح أصول تركيب الادوية مختصراً حسب الوقت والحـال وانتقد أطباء « دار المرضى » بمدينة السلام « بغداد » إذ قد اقتصروا لعهده على عدة نسخ « أي وصفات » من المركبات يعطونها لمرضاهم ولم يعنوا بتحليل الادوية الكبار وقال فى التدليل على احقية نقده لهم فى ذلك « انه لا ينبغى للطبيب ان يعالج كل ما يحدث فى البدن من الامور بعلاج واحد بل يدبر ذلك بحسب تغير البدن وتعديل الأمور الضرورية » اهـ

ونقده لأطباء بغداد لعهده يدلنا على انه من أهـل القرن الرابع والخامس الهجري ولم نجد له ترجمة فيما بين أيدينـا من كتب التراجم ، وهو جليل القدر مع ذلك وكتابه مرجع من مراجع الطب العربى من حقه ان يستفيد منه الملأ

عبد القدوس الانصارى

(١) آينه‌حقيقة نما ج ١ ص ٧٢

منهل الشعر

المظاهر والمخابر

« مهداة للمحرر »

رب خل أصفيت برد ودادى ... فرقة واتخذته لى ظلا
كم أواسيه بعد أن ربط الود ... عراه كما أواسيه قبلا
كان يخفى عداوتى ويرينى ... انه الخل ليس يشبه خلا
ويجارى عداى سراً وينكيـ ... ـهم جهاراً فكنت الحظ هزلا
لم يرم ان رآى التيقظ حتى ... مزق الود واجتوانى وملا

***

وعدو قد كنت احذر منه ... وأرى منه افمواناً مطلا
طالما قد أذقته قطراناً ... من اذى لا يريم أن يستهلا
فتمادى في الكيد لى ورمانى ... بدواه من مكره كى أزلا
صدمته كوارث الدهر يوماً ... فتترست دونه مستقلا
أبدل العرف حزنه لى سهلا ... وازدهى بالأخصاب ما كان محلا

***

هكذا الناس أنفس تتردى ... فى نفاق ، وأنفس لن تقلا
حكمة الله كم أخ لى أليف ... جللته نوازع النفس تبلا
وعدو قد كنت اتمر منه ... نفرة فى ملامحى تتجلى
نفحته من روض ودى يوماً ... نسمات فصار خلا أجلا

الشاعر المجهول

بطاريات وادربي الشهيرة



إذا أردت ان تستعمل سيارتك مضمونة من جهة الكهرباء :

وإذا أردت ان تستعمل المذياع « الراديو » محفوظا من كل تأثير يخل بالجهاز

وإذا أردت ان تضيء دارك بدون ماكينة .

فعليك أن تبادر بشراء هذه البطاريات التي تشاهد رسمها الجميل اعلاه فانها من احسن البطاريات وأضبطها وهي من مصنوعات « الولايات المتحدة » أمريكا وهي ذات قوة ستة فولت تستوعب (١٠٥) أمبير من التيار الكهربائي تباع بسعر (٢٧ ½) ريالا عربياً بدكان السيد رشيد الغزي بالمدينة المنورة .

ويجب عليك أن تلاحظ هذه الماركة المسجلة : —



فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المنهل »

الموضوع	رقم الصفحة
« أ »	
ابو عبد الله بن بطوطة	٩٩، ١٧٢
ابو الفيض	٧٥
اتحاف اعلام الناس	٢٣٩
أثر الأدب الحديث فى هذه البلاد	٥، ٤٦، ٨٣، ١٢٥، ١٦٣، ٢٠٢، ٢٤٣
الآثار وعناية الامم بها	١٧٠، ٢٦٧
أحب النقد واكره النقد	٢٤٤
ادبنا بين الاحتلال و الاستقلال	٢٤١
أدباء المظهر « قصة »	٢٥٧
ادب القرآن	١٩٨
الاحتفال السنوى السابع عشر لمدرسة العلوم الشرعية	٢٧٦
احتفال مدرسة جيزان الاميرية	١٥٥
الارض لله	١٤٣
الاسلام والطب الحديث	٣١٧
اطلس تاريخي للمملكة العربية السعودية	١٢١
اعتراف « قصة »	٢٢٣
انا وهى وآخر	٢٩٥
إعاضة خاطر	٥٣
املك زمام البترول تملك زمام العالم	٣٥٢
الرياضة والاخشيشان	٣٢١

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من ﴿ المنهل ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
« ب »	
بين البقر والبشر	٣٠٨
« ت »	
تحية الكشاف العربى	٥١
تحية وتقدير	١١٤
التضحية الهائلة « قصة »	١٤٦
تنمية الروح الصناعي	١٦١
تنمية الروح الاجتماعي	٢٠١
توفيق الحكيم وكتابه	٢٥٣
« ث »	
الثأر « قصة »	١٠٦
« ج »	
جمعية الاسعاف الخيرى	١١٣
الجمال والاعتدال	٨١
جلالة الملك المعظم فى نظر الكاتب المسلم الفرنسى ناصر الدين دينيه	١٢٢
جاذبية الأماكن	١١٨
« ح »	
الحج واهميته الدينية	٨٢

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من ﴿ المنهل ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
الحركة الصناعية فى المملكة العربية السعودية	٢٠٥،٨٧
حركة العلم والأدب فى الجزائر	٣٢٢،٢٨٢
حسنات جلالة الملك المعظم	٢٣٠،١٨٠
حسناء تركستان	٢٧٠
حفلة مدرسية شائقة	٣٧
حول اقول نجم الأدب	١١٦
حول اللغات الأعجمية فى الشعر العربى	١٥١
حيوية اللغة العربية	٢٢٠
حياة الفتح بن النحاس وشعره	١٦٧
الحياة والعمل والحظ « قصيده »	٧٠
« خ »	
الخطابة وأثرها قديما وحديثا	١٥٣
خواطر فى الصناعة والعلم	٧٧
« د »	
دعوة الحق إلى الأمة الاسلامية	١٣٥
دمعة وابتسامة	٤١
دنيا الحب « قصيدة »	١٤٢
« ر »	
رمضان والقرآن	٣٢٣

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المنهل »

الموضوع	رقم الصفحة
رواية الحرب « قصيدة »	٢٩٧
« س »	
سلوى « قصة »	٦٢
السيارة « قصيدة »	٢٥
سانحات	٢٢٧
« ش »	
الشاعر الحزين « قصيدة »	٢٤٧
الشاعر والغيم العابر	١٠٤
« ص »	
صنيعة البرامكة « قصة »	٣٤٢
« ض »	
الضحية « قصة »	٢٧
« ط »	
طلسم الحياة	١٣٨
طائران الى القمر « قصة »	١٨٩
« ظ »	
ظبا : وهل هى بالظاء أم بالضاد	٢٣٤

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من ﴿ المنهل ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
« ع »	
عامنا الثالث	٣
على اطلال الاجداد	٩
على منبر التأمل « قصيدة »	٢١٨
عمدة الاخبار	١٥٦
عيون الأدب الغربى	٣،٢٧٣
« ف »	
فراشة الازهار	٢٥٢
فى دروس الخطابة بمدرسة العلوم الشرعية	١٩٧
« ك »	
كأنما صاح فى جب	٢٦٥
الكفاح الاخير « قصة »	١٨٤
كلمتنا الى الحجاج	١
كهرباء الحب « مقطوعة شعرية »	٢١٨
« م »	
المؤتمر الطبي العربى الثانى عشر	٣١٣
المجد عند المتنبى	٣٠٤
محمد بن القاسم الثقفى	٣٨٦

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المنهل »

الموضوع	رقم الصفحة
المدينة المنورة فى معجم الأدباء	١٤٤
مسألة الحظ	٥٧
مشاهدات المحرر فى العاصمة	٧٢
مصطفى صادق الرافعى فى الميزان	٢١٤؛٦٧
المظاهر والمخابر	٢٨١
المظاهر والمخابر « قصيدة »	٣٩١
معجم منازل الوحى	٤٢
معركة أحد	٣٣٣،٢٩١،٢٠٩،١٣٠،٩٣،١٥
من سماء الشعر « قصيدة »	٣٣٨
من الكوة	٣٢٧،٢٨٥
ملابسه المسروقة « قصة »	٢٩٩
ما نحن أحوج اليه	٢٣٧
« ن »	
نباتات الحجاز الطبية	٢٧٩
نجم الأدب لا يأفل	٢٣٢
« و »	
وحي العقيق « قصيدة »	١٧٧
وحي مناظر الربيع	١٩٤
« ى »	
يظللك الاقبال « قصيدة »	٢٥٠

فهرست الكتاب لمجلد الثالث (السنة الثالثة من « المنهل »

« ا »

ابراهيم هاشم فلالى : ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧١
ابراهيم نورى : ١٩٧
ابن القاسم : ١٤٤
احمد بوشناق :
احمد حمزه عزب : ١٥٥
احمد رضا حوحو : ٢٧ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٨٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٣٤٢
احمد زهدى : ١٣٥
احمد قنديل : ٢٤٧
الشاعر المجهول : ١٠٤ ، ١٧٧ ، ١١٨ ، ٢٩٧
المحرر : ٣ ، ٤١ ، ٨١ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٤١ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٤١
امين مدنى : ١٢٥

« ح »

حبيب محمود احمد : ٧٧
حسن عواد : ٧٥
حمد الجاسر : ٩ ، ٢٣٤ و ١ : ٩
حمزه حوحو : ١٥٣ ، ٢٣٣

« ر »

رشدى ملحس : ٤٢

« س »

سيف الدين عاشور : ٦٧ ، ٢١٤

فهرست الكتاب للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من «المنهل»

«ش»

شكري محمود احمد : ٥٣

«ص»

صالح الحامد العلوي : ٣٣٨

«ع»

عبيد مدني : ٢٥ ، ٣٠ ، ٢١٨
عبد القدوس الأنصاري : ١٥ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٢٣
عبد الوهاب آشي : ٥١
عبد الغفور قاسم : ١٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣
عثمان حلمي :

«ك»

كاتب : ٢٤٢

«م»

مبارك الميلي : ٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٥
محمد امين يحيي : ٦٢
محمد حسن كتبي : ١٦٣
محمد حسين زيدان : ٥ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٤
محمد سعيد عبد المقصود : ٣٩ ، ٤٦
محمد سعيد كمال : ١١٨
محمد على مغربي : ٨٣ ، ١٤٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٩
محمد عبد الحميد ميرداد : ١٧٠ ، ٢٦٧ ، ٣
محمود عارف : ٢٠٢
محمد عالم الأفغاني : ٧٥ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٨٩ ، ٢٧٥ ، ٣٨٦

المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

الموضوعات

صحيفة	الموضوع	الكاتب
١	حسنات جلالة الملك المعظم	المحرر
٢	شهر رمضان والقرآن	للاستاذ (ع ٠ خ)
٥	حركة العلم والأدب فى الجزائر	بقلم فضيلة الاستاذ المحقق الشيخ مبارك الميلى
١١	من الكوة	للاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلالى
٢٠	نفائس المخطوطات الطبية العربية	عبد القدوس الانصاري
٢٦	محمد بن القاسم الثقفى	للاديب محمد عالم الافغانى
٣١	الظاهر والمخابر « قصيدة »	للشاعر المجهول
٣٣	فهرس موضوعات السنة الثالثة من المنهل	. . . .
٣٩	فهرس اسماء الكتاب والشعراء الذين اشتركوا فى تحرير السنة الثالثة من المنهل	. . . .

جزء المنهل الخاص

فى ختام هذا العام

فتح الله بن النحاس

شاعريته وسيرته

❖ سيصدر ﴿المنهل﴾ فى ختام عامه الثالث «الحالى» جزءاً خاصاً حافلا بدراسة عميقة حديثة لشاعرية فتح الله بن النحاس وسيرته. ذلك الشاعر العبقري الذي حلق فى أوج الشعر السامى وحده فى القرن الحادي عشر الهجرى وجدد شباب الشعر فى هذه الجزيرة حتى لقبه ادباؤها لقباً لم يعط لأحد قبله ولا بعده ألا وهو ﴿محك الأدب﴾

❖ وقد صدر الجزء المذكور برسم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ﴿عبد العزيز آل سعود﴾ و قصيدة فى الاشادة بإصلاحات جلالته وانهاضه لشعبه النبيل ومملكته الفتية .

❖ وسيكون هذا الجزء أول جزء خاص تصدره صحيفة فى هذه البلاد .

❖ فسدد قيمة اشتراكك فى ﴿المنهل﴾ ليصل اليك جزؤها الخاص فى حين صدوره .